«العرس ـ المأتم» يتجدد في الجهراء

رووا لـ«الأنباء» كيف تقطعت بهم السبل وسط ألسنة النيران التي انتشرت بسرعة في أرجاء خيمة الموت

لحظات رعب يرويها المصابون وذوو الضحايا

صلاة الجنازة على عدد من شهداء الحادث الأليم

جانب من أهالي الضحايا يتابعون حالاتهم في المستشفى

وزير الداخلية الشيخ جابر الخالد ووزير الصحة د.هلال الساير والنائب د.معصومة المبارك واللواء جاسم المنصوري في موقع الحادث

المأساة بملامحها القاتمة علت وجوه أهالي الضحايا بالمستشفى، وتناثرت مع دموعهم.

حميد الضويحي أخ لإحدى المصابات التي تبلغ من العمر الثلاثين عاما، قال ان اختي تعاني من حروق بارجلها، وأدعو الله لها بالشفاء.

ووصف الضويحي ما حدث بأنه أمر لا يمكن وصفه فالنار اشتعلت من كل الاتجاهات لتلتهم الضحايا الضعفاء الذين تفحموا.

الطفلة ملاك تبكي اثناء نقلها من الجناح إلى غرفة العمليات وجدتها بجوارها تبكي بشدة وتقول كانت برفقة امها بالعرس وامها ايضا مصابة الله يصبرنا. اما أم منى والتي ترقد على السرير المجاور لملاك وتنتظر دورهـا هي الأخرى للدخول لاجراء عمليـة جراحية فحالتها يرثى لها حيـث كانت بالعرس بصحبة ابنتها منى وطفلهـا الآخر وعمره ثلاث سنوات، حيث حاولت انقاذ صغيرها ولكنها وقعت وداستها الاقدام مع تأثرها بالحروق ويرقد طفلها بالجناح الآخر اما ابنتها منى فقد خرجت لأن حروقها بسيطة.

أمـا الطفلة تهاني التي تتألم وتبكي بشـدة وتنادي على «والدتها» فحالتها سيئة حيث احترق الجانب الايمن لها «اليد والرجل والوجه»، وللاسـف الام لم تكـن الى جوارها لأن زوجها ايضـا مصاب باحتراق ويرقد في مستشفى الجهراء. من جهتها ذكرت نورة عواد الظفيري وهي سعودية الجنسية وهي من أقارب المعرس ان أسباب الحريق ربما تعود لسـكب البنزين عند مدخل الخيمة والذي بدأ الحريق بسيطا وسرعان ما انتشـر الى محتويات الخيمة ما أسفر عن خسائر كبيرة في الأرواح من نسـاء وأطفال. وذكرت انها سمعت أقاويل وإشاعات تفيد بأن وراء الحـادث زوجة المعرس الأولـى وأم أولاده حيث لديهما بنت وولد وقد توعدت بفعل حريـق وإحراق الجميع وإفسـاد الحفل على الحضور، وذكرت ان الزوج والزوجة من العائلة نفسها ولكن من بعيد. وأضافت الظفيـري ان أم العروس وزوجة أخي العروس في عداد المفقودين منذ أمـس ولا توجد أي علامات تدل على سـلامتهن. وأضافت الظفيري ان من أسباب عرقلة وصول سيارات الإسعاف لموقع الحريق وجود الكثير من السيارات حول الخيمة وكان الهدف منها منع المتطفلين من الدخول وتعكير صفو العرس، لكن الأقدار شاءت ان يحدث ما حدث بفعل حريق مفتعل لتزهق أرواح بريئة بلا ذنب.

من جهته، قال عبدالله وجـراح الظفيري اللذان تواجدا مع المصابة وهما من أهلها ان من يرى الحريق بالعين المجردة فإنه يعرف انه مفتعل وليس بالصدفة أو ناتجا عن إهمال.

بدورها أوضحت المصابة نجاح علي الشـمري ان الحريق قد يكون ناتجـا عن تماس كهربائي وهي من جيـران العائلة وكانت مدعوة من قبل أهل المعرس.

ولفت أحد العاملين بالعلاقات العامة بمستشـفى البابطين للحروق ويدعى «براك السـعيدي» الى وجود مشكلة فمستشفى الجهراء يقوم باستقبال المرضى دون اسماء، وبالفروانية قيل انه تم استقبال حالتين وعلى الرغم من ان لديهم اكثر من حالتين. وهذا للأسـف يحدث مشكلة كبيرة لأهالي المرضى الذين لا يعلمون اين ذويهم، فهناك مريضة اسمها موجود بمستشفى الجهراء وللأسف تم شطبه ولا يعرفون اين هي، وفي النهاية وجدوها بالفروانية، وحالة أخرى لمريضة دخلت مستوصف الواحة لأخذ كمام واسمها بسجلات الواحة ومنذ الساعة الواحدة والنصف صباح امس وحتى الآن غير موجودة، وكذلك افاد مستوصف العرف انه استقبل حالة واحدة وتم نقلها لـ «البابطين» نظرا لحاجتها لعناية مركزة.

من جهتها، قالت موضي العجمي رئيسـة الهيـئة التمريضية في مستشفى الجهراء ان اجمالي الحالات في مستشفى الجهراء 25 حالة 2 منهن حالات حرجة لسيدة كويتية عمرها 29 سنة والأخرى في الخمسينيات، مشيرة الى انهما موضوعتان على أجهزة التنفس.

«الداخلية» تأجيل حفل تكريم المتقاعدين وخط ساخن لأهالي الضحايا

اللواء ثابت المهنا

قالت وزارة الداخلية انها فتحت خطا هاتفيا ساخنا لتلقي الاستفسارات من أهل وذوي ضحايا حريق منطقة العيون بالجهراء.

وقال مدير إدارة الإعلام الأمني والمتحدث الرسمي باسم وزارة الداخلية العقيد محمد الصبر لـ «كونا» ان الخط الساخن الذي تم فتح رقمه هو 24345161. وأضاف الصبر انه تم ايضا إنشاء مركز استعراف في الأدلة الجنائية للاستعلام عن أي بيانات أو معلومات عن ضحايا الحريق.

من جهة أخرى، أعرب وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الأمن العام اللـواء ثابت المهنا عن بالغ الحزن والأسى لما تعرض له أهالي الجهراء، متوجها لذوي الضحايا بالتعازي ومتمنيا الشفاء العاجل للمصابين.

وتفاعـلا مـع الظروف الأليمة التي تمر بها محافظة الجهراء قرر اللـواء المهنا تأجيل حفل تكريم الضباط المتقاعدين والذي كان سيقام اليوم الاثنين في نادي ضباط الشرطة.

وقالت مصادر لـ «الأنباء» ان اللواء المهنا أمر بإجراء اتصالات مع المكرمين وإبلاغهم بإلغاء الحفل.

عزّت أسر الضحايا في الحادث الأليم

السداني: «تنامي» تطالب بالحزم في التحقيق والتشديد على سبل الأمن في خيام الأعراس

نورية السداني

طالـب التجمـع الوطني للنهوض بأدوار مؤسسـات المجتمع الدولي «تنامي» بأن يكون الحزم هو سيد التحقيق فـي الحادث الأليـم الذي هز الكويت فـي حريق الجهراء، مشـددة على ضرورة مراقبة خيام الأعراس مراقبـة دقيقة بحيث تتوافـر فيها جميـع سبل الامن والأمان، وتقدمت الـى أسـر الضحايـا بأحر التعازي.

وقالـت عضـو المجلـس التأسيسـي لـ «تنامي» ان التجمع يتقدم لأسر الشهداء من النسـاء والأطفال ضحايا الحريق الذي شـب في خيمة العرس يوم امس بأحر التعازي وترجو من الله سبحانه وتعالى أن يتغمـد الضحايا بواسـع رحمته وان يلهم اسرهم الصبر والسلوان.

وتستنهض «تنامي» كافة الغيورين على مصلحة الوطن وأهله بأن يكون الحزم سـيد التحقيق في هذه المأساة.. وان تتم مراقبة نصـب مخيمات الاعراس مراقبة دقيقة بحيث تتوافـر جميع سـبل الأمن والتأمين والتأني الشامل لأي كوارث مماثلة حتى يأمن الناس في أفراحهم وأتراحهم، رحم الله من استشـهد في هذه المأساة التي هـزت الكويت من هول كارثتها.

حزب الأمة يدعو الحكومة لتحمل مسؤوليتها

أعرب حزب الأمة عن تعازيه لأهالي الضحايا بمصابهم الأليم، لافتا الى انه يتابع بكل حزن وأسى الكارثة الكبرى التي ذهب ضحيتها عدد كبير من النسـاء والاطفال في حريق الجهراء ويؤكـد بعد حدوث هذه الكارثة على ضرورة تقديم الحكومة استقالتها لمسؤوليتها الكاملة عن تقصير اجهزتها المعنية قبل وبعد الكارثة التي اظهرت مدى القصـور والضعف الهائل في أداء الاجهزة الحكومة في مواجهة الكوارث والتعامل معها ووصل الأمر بها الى عدم اعلان حالة الحداد وكأن الكويت لم تصب بمصيبة كبرى بفقدها ارواحا بريئة من نساء وأطفال.

ويؤكد حزب الامة ان هذه الكارثة كشفت للجميع الخلل الكبير في الاجهزة المعنية بالتعامل مع الكوارث فمستشفى الجهراء الوحيد بمحافظة الجهراء لم يستطع استيعاب الاعداد الكبيرة للضحايا والمصابين وكذلك النقص الشديد في سيارات الاسـعاف رغم الجهود المبذولة من الاطقم الطبيـة، الا ان وزارة الصحة تتحمل المسـؤولية الكاملة لعدم قيامها بمسؤوليتها لمعالجة هذا القصور والنقـص مع علمها به ليس في الجهراء فقط بل في جميع محافظات الكويت خاصة في ظـل دعوات كثيرة للعمل على انشاء مستشفيات كبرى جديدة لمواجهة الزيادة الطبيعية في عدد السـكان والتي لم يستجب لها للأسف الشـديد. واظهرت ايضا هذه الفاجعة مـدى القصور والنقص الظاهر في اجهزة الاطفاء التابعة مسؤوليتها لوزارة الدولة لشؤون البلدية، هذا القصور ظهر في ضعف الرقابة السابقة على اشتراطات الامن والسـلامة وتطبيقها في مثل هذه المناسبات خاصة وانها ليست الحادثة الأولى وكذلك النقص الكبير في اجهزة الاطفاء وتوزيعها الجغرافي الضعيف والذي لا يغطي جميع مناطق الكويت مما يترتب عليه التأخر الكبير في التعامل مع الحوادث. وكذلك فإن وزارة الداخلية تتحمل مسـؤولية كبيرة لتعاملها الضعيف مع هذه الكارثة وسوء تنظيمها لموقع الحادث وضعف التخطيط والتنفيذ في جعل الطرق اكثر سهولة وانسيابية لسيارات الاطفاء والاسعاف اثناء عملية الانقاذ والاسعاف مما ترتب تعليه من تعرض حياة المواطنين المصابين للخطر. كما تابع هذا كله اعـلام حكومي مترد لم يتعامل مع الكارثة بحرفية ومسؤولية وكأن شيئا لم يحدث وظل يبث برامجه التي لا تتناسب مع الحدث ومع مشـاعر الشعب الكويتي وأهالي المصابيـن. لهذا كله فإن حزب الأمة يؤكد على ضرورة المسـارعة في العمل الجاد والحقيقي للقوى السياسية ومؤسسات المجتمع المدني للخروج من دوامة التـردي الكبير والتخلف على جميع الاصعدة وهذا لا يتأتى الا في ظل اصلاح سياسـي حقيقي يمهد لقيام حكومة شعبية منتخبة من قبل الشعب الكويتي وهذا استحقاق جاء وقته ووجب على الجميع العمل مـن اجله لتخرج من الازمة السياسـية التي اوصلت الامور الى ما اوصلتها اليه ولا نعتقد بأننا بحاجة الى كارثة اخرى لنستفيق.

«المهندسين» تدعو إلى التشديد على إجراءات الأمن والسلامة

عزّت جمعية المهندسـين الكويتية أهالـي المواطنين الذين قضوا في الحادث الأليم الذي شـهدته محافظـة الجهراء، داعية مرة اخرى الى الالتزام بشـروط الأمن والسلامة في جميع المواقع وفي مختلف المناسـبات والمنشآت، وإن هذا المصاب وللأسف لم يكن الأول ولكنه تكرر وأوقع الكثير من الضحايا، وهذا ما يدعونا الى التأكيد على أهمية التدقيق على اجراءات الأمن والسلامة بشدة وحزم والتساؤل من هو المسؤول عن المكاتب والمحلات التي تقدم الخدمات للأفراح والأعراس؟ ومن الذي يضمن أن توفر اجراءات الأمن والسلامة؟ وقالت الجمعية: ونحن هنا نشـكر رجال الإطفاء والإسعاف والأمن والداخلية وكذلك الأطباء والممرضين الذين تعاملوا مع الحادث وقدموا خدمات جليلة في زمن قياسي، إلا انه يجب ان تكون هناك وقفة جادة وحازمة لإيقاف الإهمال والتسـيب، مع أهمية تعاون وتضافر جهود الأجهزة المعنية سواء وزارة التجارة والصناعة والبلدية والإطفاء لإصدار قرار يضمن فيه سلامة وأمن الأهالي والمواطنين في مثل هذه المناسبات سواء في صـالات الأفراح أو في المنازل وضمـان أن تطبق هذه المكاتب القرار بطريقة سليمة. مع خالص عزائنا لأهلنا في الجهراء ونسأل الله ان يتغمد الضحايا الموتى بفسيح جناته وأن يشفي المصابين.

لقطات

- أقامت الإدارة العامة للأدلة الجنائية غرفة عمليات وكان دورها يتعلق باستقبال أقارب المتوفين من الدرجة الأولى للتعرف على الجثث، فيما أفاد مصدر أمني بأن عددا من الجثث كانت مشـوهة المعالم تماما، ما دفع الى استخدام تقنية «D.N.A» لتحديد هوية المتوفين وتسليم الجثث الى اقاربهم.
- قال مصدر في الأدلة الجنائية انه حتى الساعة الثالثة والنصـف عصر امس كانـت 16 جثة قد تم تسـليمها الى ذويهم تمهيـدا لاتخاذ ما يلزم من اجـراءات متعلقة بدفن الموتى.
- لم ينظم المعرس احتفـالا للرجال وانما اكتفى باقامة خيمة للنساء ملاصقة لمنزله.
- لقيـت أم وابنتها مصرعهما في حريق الجهراء، فيما اصيبـت ابنتهم الثالثة بحروق جسـيمة وظلـت في حالة حرجة داخل مستشفى الجهراء.